

منزلة التوحيد وأهميته 1 - المحاضرة 31 - العقيدة - المستوى

الأول 2 - أ.د. عبدالله عمر سليمان الدميжи

عبدالله بن عمر الدميжи

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد الصالحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه واصلي واسلم على اشرف خلقه وافضل رسلاه نبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن اقتفي اثره واستن بسننته الى يوم الدين ثم اما بعد - 00:00:49

ارحب بالاخوة والاخوات مشاهدينا والمشاهدات سائل المولى عز وجل ان يرزقنا جميعاً العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحب ربنا ويرضاه اه حديثنا اليوم انما هو عن منزلة التوحيد واثره على الفرد والمجتمع - 00:01:10

وبعد ان تكلمنا فيما تقدم عن الحديث عن معنى التوحيد اقسام الاشارة الى تقسيماته العامة وحديثنا انما هو عن منزلة التوحيد. سبق ايضاً في المحاضرات السابقة حينما تكلمنا عن منزلة علم العقيدة - 00:01:34

سيدي واهميته نشرنا الى شيء من هذا في ما تقدم واهمية التوحيد ومكانته و منزلته تظهر من خلال اولاً موضوعه ونحن نعلم جميعاً ان موضوع التوحيد هو الكلام عن الله عز وجل - 00:01:54

والتعريف بالمعبد سبحانه وتعالى والتعريف بحقه سبحانه وتعالى. هو التعريف باسمائه وصفاته هو في التعريف الذي يؤدي الى تعظيمه واجلاله وخشيتها والانابة اليه سبحانه وتعالى. لأن الانسان لا يمكن ان يتحقق العبادة - 00:02:16

على الوجه المرضي الا اذا عرف مععبده وكلما ازداد الانسان معرفة بالله عز وجل كلما ازداد له خشية والتوكيد هو التعريف بالله عز وجل ثمرة تعظيم الله عز وجل والانابة اليه والاستجابة لامرها وطاعتها سبحانه وتعالى - 00:02:36

وحبه ورجائه الى غير ذلك من الآثار العظيمة التي سيأتي الكلام فيها ان شاء الله. فمما يدل على منزلته وعلى اهميته هو موضوعه وما يتحدث عنه فهو يتحدث عن الله - 00:02:55

والايمان به وبarkan الايمان الاخرى وعن اسمائه وصفاته وافعاله وعن حقه سبحانه وتعالى على عبيده وكذلك بالنسبة لي يدل على اهميته ومكانته او وثاقة دليل وقوفة هذا الدليل والقرآن كله - 00:03:12

من اوله الى اخره انما هو في التوحيد ومن اجل التوحيد. والعبادات انما شرعت من اجل التوحيد كما سيأتي وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون اي ليوحدون القرآن كله ابتدائي - 00:03:33

الحمد لله رب العالمين ويختتم قل اعوذ برب الناس في التوحيد ولوازمه ومقتضياته وما يتعلق بالتوكيد. اعظم سورة في القرآن وهي الفاتحة لماذا؟ لأنها في التوكيد اعظم آية في كتاب الله عز وجل اية الكرسي لماذا؟ لأنها في التوكيد - 00:03:49

السورة التي تعدل ثلث القرآن لأنها في توحيد الله عز وجل وصفاته سبحانه وتعالى. فهذه كلها تعطي دلالة واضحة جداً على مكانة التوكيد وعلى اهميته وعلى منزلته. فالتوحد هو اول الدين وآخره وظاهره - 00:04:11

وباطنه وهو تحقيق لا الله الا الله. ولهذا يقلبنا بالعز شارح العقيدة الطحاوية رحمه الله تعالى يقول اعلم ان التوكيد اول دعوة الرسل واول منازل الطريق واول مقام يقوم فيه السالك الى الله عز وجل. قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:04:32

لماذا؟ ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قال لهذا كان اول واجب يجب على المكلف ماذا؟ شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول

الله صلى الله عليه وسلم التوحيد - 00:05:00

اول ما يدخل به في الاسلام واخر ما يخرج به من الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة نسأل الله حسن الختام - 00:05:17

الكلام عن يعني مكانة التوحيد ومنزلته يطول الكلام فيها بلا شك لكن هناك بعض الامور التي يمكن ان تشير الى شيء من مظاهر هذه المكانة وهذه المنزلة وهذا هذا الاهتمام. لكن قبل ذلك نشير الى كلمة قالها يحيى بن عمار - 00:05:33

رحمه الله تعالى قال العلوم خمسة العلوم قال فعلم هو حياة الدين علم هو حياة الدين قال وهو علم التوحيد حياة الدين بهذا العلم وعلم هو غذاء الدين وهو علم التذكرة بمعانى القرآن والسنة السنة وهو التفسير والحديث - 00:06:00

قال وعلم هو دواء الدين مستشفى به ما هو؟ قال وهو علم الفتوى اذا نزل بالعبد نازلة احتاج الى من يشفيه كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في ذلك - 00:06:23

قال وعلم هو داء الدين وداء الدين وهو الكلام المحدث. ويضاف الى ذلك ايضاً ما لحقه من فلسفات حديثة ولا قديمة او نحو ذلك من الامور قال وعلم هو هلاك الدين - 00:06:40

وهو علم السحر والتنجيم والشعوذة وامثالها من هذه الامور. هذا يعطينا اشارة ولomba الى مكانة اه ومكانة التوحيد وعلم التوحيد. اما يعني منزلة هذا التوحيد ومكانته فتظهر من عدة امور - 00:06:56

نشير الى اولا الاولى منها انه الغاية من الخلق كما اه سبقت الاشارة الى ذلك وهذا يقول الله عز وجل فيه وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون اي ليوحدون - 00:07:20

الله عز وجل يبيين انه لم يخلق التقلين من الجن والانسان الا لتحقيق العبادة وهو التوحيد الا ليوحدون كما جاء تفسير ذلك على لسان بعض السلف الكلبية او غيره من - 00:07:43

اه العلماء وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون واللام هنا كما هو معروف عند آآ علماء العربية هي لام التعليل لهذه العبادة. بل هي هو من العلة الغائية. يعني المقصود من خلق الجن والانسان هو - 00:07:59

تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى. ومن اجل هذا كما لا يخفى على الجميع انه من اجل تحقيق العبودية لله عز وجل والتوحيد انزل الله سبحانه وتعالى الكتب كما قال عز وجل - 00:08:21

الف لام راء كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ما هو الغلط؟ قال الا تعبدوا الا الله اني ابني لكم منه نذير و بشير. اي لئلا تعبدوا الا الله. اي دي التوحيد - 00:08:39

ومن اجله ارسل الله الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وهذه النصوص في هذا المعنى كثيرة. الامر الثاني الدال على منزلة التوحيد ومكانته انه دعوة الرسل جميعاً صلوات الله وسلامه عليهم من اولهم الى اخرهم ولهذا قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من - 00:08:57

الا نوحى اليه ماذا الا نوحى اليه انه لا اله الا انا اجماع الرسل دعوة الرسل جميعاً انما هي على التوحيد وهذا دال على منزلة التوحيد. وهناك قضايا اخرى دالة على منزلة هذا التوحيد. نكملاً في ما - 00:09:17

بعد الفاصل ان شاء الله الى ان نلتقي استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل كرم المرأة احد مثلما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال وانما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفائها من الجمع والجماعات - 00:09:39

مراعاة لانوثتها. لا تحقرها لها فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درساً لتعليم النساء ولا يمنعها الحياة من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها - 00:10:10

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياة ان يتلقنهن في الدين والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:10:30

انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه

وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع - 00:10:53

انها لم تأمرك الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات كعائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقة الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة. ومنهن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية - 00:11:19

وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعملني وابشري. قال تعالى صالحاتهم ذكر او انشى وهو مؤمنون اه الحمد لله ارحب بالاخوة والاخوات في مستهل هذا اللقاء واسأل الله للجميع العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه - 00:11:45
وكنا يعني تحذثنا في المحاضرة السابقة عن ان عن تعريف التوحيد ومصطلح التوحيد وما يعنيه التوحيد وكلمة التوحيد وان هذه الكلمة اه يعني ليست كما يدعي بعض اعداء التوحيد والمخالفين - 00:12:37

اه للتوحيد انها ليست موجودة في القرآن ففي فقد وردت في نصوص كثيرة في كتاب الله عز وجل كما في الآية التي اشرنا اليها في السابق في قول الله عز وجل واذا ذكرت ربك بالقرآن وحده - 00:13:00
ولوا على ادبائهم نفورا وفي قول الله تعالى ذلکم بانه اذا دعى الله وحده کفرتم وان يشرك به تؤمنوا. وفي قوله تعالى وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. فهذه العبارات كلها تدل على استعمال لفظ التوحيد والوحدة في كتاب الله عز وجل. والهکم - 00:13:15

الله واحد سبحانه وتعالى بل من اسمائه الحسنى سبحانه وتعالى الواحد والواحد وهذه كلها تدل على التفرد وعدم الشبيه ولنظير ولا الند ولا المثيل سبحانه وتعالى كما في قول الله عز وجل في - 00:13:42
الآن عن يوسف عليه السلام يا صاحب السجن الرباب متفرقون خير ام الواحد الواحد القهار لقول الله عز وجل قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. ولانما انا منذر وما من الله الا الله الواحد القهار - 00:14:03
والنصوص في هذا المعنى. والواحد قل هو الله احد الله الصمد فهذه كلها الالفاظ تدل على استعمال هذا اللفظ في القرآن على هذا المعنى وهو على التفرد ووحدانية الله سبحانه وتعالى. اما في السنة فهي - 00:14:24
كثيرة جدا ومن ذلك ما جاء في حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم في حجة الوداع في حينما قال حتى اذا كان اي النبي صلى الله عليه وسلم بالبيداء - 00:14:41

اهل بالتوكيد وماذا يعني بالتلبية والتلبية هي هي تحقيق التوحيد وهي في التوحيد. لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. لبيك بمعنى الاجابة بعد اجابة - 00:14:55

وسعديك يعني اسعدنا بعد اسعد وثنانا من اجل الكثرة والتعظيم وهذا معنى الاستجابة والانقياد لله سبحانه وتعالى. يدل على ان هذا هذه التلبية هي تحقيق التوحيد وهي معنى التوحيد وهي - 00:15:18

لما عبر عنه جابر رضي الله تعالى عنه قال فاهل بالتوكيد ان المشركين كانوا يقولون في تلبيتهم لانهم كانوا يحجون وهذا مما بقي عندهم من ملة ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم. فكانوا يقولون في تلبيتهم يشركون في تلبيتهم - 00:15:34
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك لك هو لك تملكه وما ملك وهم يشركون حتى في التلبية فجاء النبي صلى الله عليه وسلم مخالفًا لهم ومحققاً التوكيد فصحح التلبية على ما كان عليه آآ في عهد وفي ملة ابراهيم عليه السلام. لبيك - 00:15:55
لا شريك لك ان ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك ايضا جاء في حديث في الصحيحين من حديث معاذ رضي الله تعالى عنهم من حدث ابن عباس لما بعث معاذ النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن قال له النبي صلى الله عليه وسلم فليكن اول - 00:16:16
تدعواهم اليه ان يوحدوا الله ان يوحدوا الله وهذا نص صريح وهو في البخاري وفي مسلم وجاء ايضا في الصحيحين بلفظ الى عبادة الله فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله افترض عليهم - 00:16:36

اه خمس صلوات في اليوم والليلة الى اخر الحديث وجاء في بعض الروايات الى ان يشهدوا يكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وهذا هو معنى التوكيد. كذلك جاء في الحديث - 00:16:54

اللفظ هذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله والحديث في مسلم وفي حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنها - 00:17:07

في قول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمسة على ان يوحد الله واقامة الصلاة وفي الحديث والرواية الاخرى على شهادة ان لا الله الا الله فهذه كلها الفاظ - 00:17:22

كلمة التوحيد الواردة في الكتاب والسنة المستعملة في الكتاب والسنة. بعد ذلك ننتقل الى الحديث الى منزلة التوحيد واثره على الفرق ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى قال كلمة في شرحه للعقيدة الطحاوية مهمة جدا ومختصرة تدل وتعطي شيء - 00:17:37

من الضوء على اهمية التوحيد ومنزلته ومكانته. فيقول رحمة الله تعالى اعلم ان التوحيد اول دعوة الرسل واول منازل السائر منازل الطريق واول مقام يقوم فيه السالك الى الله عز وجل. قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - 00:17:59

واجتنب الطاغوت ولهذا كان اول واجب يجب على المكلف شهادة ان لا الله الا الله. فالتوحيد اول ما يدخل به آآ في الاسلام او ما يدخل به في الاسلام واخر ما يخرج به من الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله - 00:18:24

دخل الجنة تظاهر منزلة اه التوحيد الكبارى من خلال اولا انه الغاية من الخلق كما قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:18:45

ليعبدون اللام هنا تعليلية وهي العلة الفائية يعنيقصد من خلقهم هو العبودية لله عز وجل. ولهذا جاء في تفسيرها مروي عن ابن عباس وعن غيره الا ليعبدون قال الا ليوحدون. الا ليوحدون. لذلك لهذه الغاية العظيمة. جاءت - 00:19:06

صلى الله الرسول وانزل الكتب من اجل تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ويقوم الناس تحقيق هذه العبودية والتوحيد لله عز وجل. والمقصود بالعبودية هنا هي عبودية الاختيار لا عبودية الجبر - 00:19:32

وعبودية الجبل لان الله عز وجل كل العبيد وكل الخلق لهم عبيد تحت امره وطوابعه امره تحت امره وقهره وسلطانه وتديريه سبحانه وتعالى. كما قال الله عز وجل ان كل من في السماوات والارض - 00:19:52

الا اتي الرحمن عبده فهم عبيد لله مقهورون لتديريه وتصرفه سبحانه وتعالى. وانما الحديث هنا انما عن عبودية الاختيار وهي عبودية تحقيق التوحيد لله سبحانه وتعالى في هذا المعنى وهو الذي يكون عليه الثواب والعقاب والجزاء والمحاسبة - 00:20:13

فمن منزلة هذا الدين او من منزلة التوحيد انه الغاية التي من اجلها خلق الله الخلق فمن اجله انزل الله الكتب من اجله ارسل الله الرسول وهذا هو العنصر الثاني وهو انه دعوة - 00:20:39

جميع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وكما قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدوا لا الله الا انا - 00:20:58

فهذه دعوة الرسل جميعا كما قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنب الطاغوت وهذه الآية تبين اولا رحمة الله سبحانه وتعالى بالخلق في انهم لم يتركهم هملا - 00:21:11

ولم يخلقهم سبحانه وتعالى عبشا وانما خلقهم لغاية وارسل الرسل لتحقيق هذه الغاية وهي العبودية الحقة لله عز وجل وتوحيد الله سبحانه وتعالى. وفي هذه الآية ايضا ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:21:29

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هو فيها تفسير التوحيد الذي اشرنا اليه عند التعريف. وهو انه شامل ولا يمكن ان يتحقق التوحيد الا بالنفي والاثبات وما ارسلنا منك ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله وهذا الاثبات واجتنبوا الطاغوت وهذا النفي وفاصل ثم نعود - 00:21:46

استكمالي ما بقى في هذا الموضوع اذا ان نلتقي استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله عن اي شيء تبحث؟ وفي اي شيء ترغب؟ وماذا تطلب؟ وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب - 00:22:14

المعالى ويسمى إليها. قال صلى الله عليه وسلم إن الله يحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها واعلم أن طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر إلى آخر العمر قيل للإمام أحمد وهو يحمل محبرا - [00:22:43](#)

إلى متى فقال مع المحبرة إلى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. إذا توارفت الهمة فلا ان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل ذو الهمة في الطلب - [00:23:04](#)

يهم بجمع الفوائد وقراءة المخطوطات. قال أبو عبيد ربما كنت استفید الفائدة من افواه الرجال ساضعها في الكتاب فابيتسا هريرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - [00:23:23](#)

صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طلب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال أبو العباس النحوي - [00:23:43](#)

ما فقدت إبراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل. واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - [00:24:02](#)

الحمد لله اه ذكرنا من أهمية التوحيد ومنزلته اولا انه الغاية من الخلق والنصوص في هذا واضحة وجليه وكثيرة. الامر الثاني انه دعوة الرسل جميعا واجماع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم في الدعوة إلى التوحيد وهذا من الاجماع - [00:24:29](#)

بل هو افضل الاجماع على الاطلاق لانه اجماع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم على الدعوة إلى التوحيد فكل دعوة الانبياء من اولهم إلى اخرهم هي إلى التوحيد وافراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة كما قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى اليه انه لا الله إلا أنا فاعبده - [00:25:02](#)

الامر الثاني ان الاعمال لا تقبل الا بالتوحيد وهذا سبق ان تكلمنا عليها في أهمية العقيدة فيما تقدم وقد قال الله عز وجل مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم ولقد اوحى إليك والى الذين من قبلك - [00:25:27](#)

ليس انت فقط ولقد اوحى إليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وحاشاهم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. من ان يقع في شيء - [00:25:45](#)

من الشرك صغیره او كبيره ولكن هذا من باب تنبيه الامة لأهمية التوحيد ومنزلته عند الله عز وجل ان يخاطب النبي صلی الله علیه وسلم بمثل هذا الخطاب والخطاب لنا - [00:26:02](#)

والخطاب لنا للحذر من الشرك صغیره وكبيره وهذا يدل على ماذا على اهميته ولذلك فمن اشرك مع الله عز وجل لئن اشرك ليحيط عملك لا يبقى له قيمة وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء - [00:26:17](#)

منتورة لماذا؟ اذا لم يتحقق التوحيد فهو الاصل في قبول الاعمال. ولهذا قال الله عز وجل فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن وهذا هو الشرط. وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وان له - [00:26:36](#)

كتبون وقال سبحانه وتعالى في الآية الأخرى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن وهذا الشرط وهو مؤمن فلا بخاف ظلما ولا هضم تعالى الله. وقال تعالى ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها - [00:26:53](#)

هل يكفي؟ لا بشرط وهو مؤمن واولئك كان سعيهم مشكورة فدل على ماذا؟ على ان تحقيق التوحيد وتصحیح التوحيد شرط في قبول الاعمال فلا ينظر في العمل الا اذا كان العبد موحدا من اهل التوحيد. قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه - [00:27:11](#)

فليعمل عملا صالحا ما يكفي ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذا هو الشرط الثاني من شرطي قبول العمل والعبادة واما الاساس الثالث من منزلة هذه العقيدة ان التوحيد هو اول واجب على المكلف - [00:27:33](#)

ينبغي ان يتعلمها ولهذا قال الله عز وجل مخاطبا ايضا نبيه صلی الله علیه وسلم فاعلم انه لا الله إلا الله واستغفر لذنبك وجاءت النصوص الكثيرة الدالة على انه اول الواجبات - [00:28:00](#)

اول ما يجب على المكلف هو التوحيد جاء في حديث ابن عباس المتقدم في بعث معاذ رضي الله تعالى عنه إلى اليمن لما قال فليكن اول ما تدعوههم اليه ان يوحدوا الله - [00:28:18](#)

فهو اول الواجبات وفي رواية ان يعبدوا الله. فإذا عرفوا الله فاعلمهم ان الله الى اخر الحديث. وجاء في في حديث وفد عبدالقيس لما اتوا الى النبي صلى الله عليه - 00:28:33

وسلم فقال عليه الصلاة والسلام من القوم او من الوفد قالوا رببعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير الخزايا ولا نداما فقالوا يا رسول الله ما لا ما نستطيع ان نأتيك - 00:28:48

الا في شهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضى فمرنا بامر فصل الخبر به من ورائنا وندخل به الجنة. الله اكبر بين لنا امرا فصلا نؤمن به نخبر به من ورائنا يؤهلهنا لدخول الجنة - 00:29:08

فقال النبي صلى الله عليه وسلم امركم باربع وانهاكم عن اربع امركم باربع ما هي؟ قال امركم بالايام بالله وحده فبدأ بالامر بالايام بالله وحده. ثم فسر الايام بالله وحده. قال اتدرون ما الايام بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم - 00:29:38

قال صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله الى اخر الحديث. فبدأ هنا الشاهد منه انه بدأهم لما طلبو امر فصل - 00:30:02

يخبرون به من ورائهم ويؤهلهم بدخول الجنة قال امركم بالله وحده. اتدرون ما الايام بالله وحده؟ ان تشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فدل على انه اول واجب - 00:30:18

الواجبات كذلك في حديث سفيان وفي الصحيح بخاري لما سأله هرقل عما يمركم النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم سفيان قال يأمرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا - 00:30:33

وآينهانا عما يعبد اباونا ويامرون بالصلة والنصوص في هذا المعنى كثيرة الدالة على هذه آنقطة كذلك من مما يدل على اهمية التوحيد ومنزلته انه اخر كلمة ينبغي ان يقولها قبل ان يفارق الانسان - 00:30:53

الحياة. ولهذا جاء معاذ رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة دخل الجنة. ايضا انه حق الله تعالى على العباد - 00:31:18

وهذا ايضا في حديث معاذ رضي الله تعالى عنه لما كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بينه وبينه الا اخوة الرحل فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة - 00:31:36

ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قال قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدرى ما حق الله على العباد - 00:31:54

هذه الاسئلة الثلاثة المتكررة لشد انتباه معاذ لما سياتي ثم جاء بصيغة سؤال هل تدرى ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. والحديث متفق عليه - 00:32:07

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فاذا هو حق الله عز وجل على العباد. التوحيد هو حق الله عز وجل على العباد. والحق ما يستحقه عليهم. ويجب عليهم له سبحانه - 00:32:28

وتعالى وهذا يبين لنا منزلة العقيدة والتوحيد واهمية هذه العقيدة. ولذلك من ايضا من منزلة التوحيد ومكانته انه سبب للتمكن والاستخلاف والامان في الارض وهذه سبق الكلام عليها فيما تقدم يدل على ذلك ما ذكره الله عز وجل في قوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - 00:32:43

ماذا وعدهم ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم وهذه الثانية وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. والثالثة وليبيدهم من بعد خوفهم امنا بشرط ما هو الشرط - 00:33:14

يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون بهذه اية عظيمة جدا تدل على منزلة العقيدة وانها السبب في التمكين والاستخلاف والامان في الارض. الله عز وجل وعده ووعده الحق والله لا يخلف الميعاد - 00:33:32

وعد بالاستخلاف في الارض تمكين الدين لهم والامان متى يعبدونني لا يشركون بي شيئا اذا حققوا التوحيد اذا حققوا التوحيد. كما مر معنا ايضا في قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم اولئك لهم الامان وهم - 00:33:54

مهتدون. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الاستقامة على دينه وتحقيق توحيده والثبات على امره. وان يتولانا وهو راض عنا. آآاه
استودعكم الله الذي لا تطيع ودائمه ونلتقي ان شاء الله في لقاء قادم باذن الله عز وجل. الى ذلك الحين استودعكم الله والسلام
عليكم ورحمة - 00:34:17

الله وبركاته تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركانى بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - 00:34:37